

تجربة رائعة تشعرك بأنك ملك الطرقات.. إنها لوحة تتحرك بأربع عجلات

بورشه «كاين S» 2014.. طراز ملكي فريد

عبد الرحمن خالد

إنها تجربة جميلة يصعب وصفها. يومان مع سيارة بورشه «كاين S» 2014 الجديدة في شوارع الكويت. تجعلك تشعر بأنك ملك الطرقات. الكل هنا ينظرون اليك بحماسة بروع تصميم هذه اللوحة التي تتحرك على أربع عجلات. أما أنت الجالس خلف المقود. فإن شعورك جميل بالراحة بتناكب كل الوقت. وهناك تفاصيل كثيرة في السيارة من الصعب سردها جميعها. لكن لنشخص بريد شراء السيارة فإنه حتما لن يندم مع وجود أحدث المواصفات وأخر التكنولوجيا فيها.

أول ما ينبسد الانتباه وجود خاصية رفع أو خفض السيارة لتتحول من سيارة جيب إلى أقرب إلى الصالون (كبسة هيدروليك). أما في السير. فإن «كاين S» أشبه بطائرة على الأرض. لكن إذا أردت التوقف المفاجئ. فإن «كاين S» تتمتع بخاصية فرامل قوية للغاية لدرجة يمكنك وقف السيارة كلما بعد السير بسرعة عالية. ولا شك أن ذلك يعزز من درجة الأمان في السيارة. والمميز في موضوع الأمان أنه عندما تسرع يشد حزام الأمان بقوة عليك بشكل أوتوماتيكي. لذا يمكنك إطلاق العنان لدواسة البنزين من دون خوف في الأماكن الوعرة. يمكن لـ «كاين S» أن تقاوم كل الصعاب التي قد تواجهها في الصحراء أو أي مكان آخر. وقد كانت التجربة هنا رائعة بكل معنى الكلمة. حيث تمكنت السيارة من تجاوز كل منازلات الرمال في الصحراء. في الطرق السريعة. تشعُر أن «كاين S» مسيطرة تماما وكأنك تسيّر على حريق من شدة نومتها. رغم شكلها القوي. يبقى أن السيارة متاحة الآن في الكويت. وبأسعار تناسب جميع فئات المجتمع. وهي ميزة تنافسية لمن يريد اقتناء سيارة جيب جميلة.

تاريخيا. يمكن سرد بعض الحقائق عن «بورشه» وكيف طورت «كاين» خصوصا لمحب هذه العلامة التجارية المميزة ضمن السيارات الرياضية المتعددة الاستعمالات. فعندما تم طرح الطراز الأول من «كاين» في 2002 قوبل بالكثير من الشكوك. إذ كان التساؤل هل يمكن اعتباره سيارة «بورشه» حقيقية؟ فكان الجواب من حجم المبيعات. إذ أنه لم يسبق أن شهد في تاريخ الشركة بيع 100 ألف وحدة طراز ما بهذه السرعة القياسية. وقد أثبت أيضا الجيل الثاني من «كاين» مكانته بجدارته في سوق السيارات الرياضية المتعددة الاستعمالات. ويرهن أن أداء السيارة الرياضية الاستثنائي لا يقتصر على الطريق محسب. واستمرت قصة النجاح بزخم في 2010 مع مجموع الأفكار التي تشكل جزءا لا يتجزأ من كل سيارة «بورشه». كما أدت أنظمة القيادة الإلكترونية إلى فعالية أكبر. حيث تم تخفيض استهلاك الوقود بنسبة تصل إلى 23٪ وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنسبة تصل إلى 26٪. وقد تم التوصل إلى هذا الإنجاز بفضل التخفيف إلى حد كبير من وزن طرازات «كاين» مع انخفاض وزن كل طراز بمعدل 185 كلف مقارنة مع الطراز السابق. كما بات طراز «كاين S» أكثر قوة وفعالية مع قدرات استثنائية بالقيادة على الطرقات الوعرة وتمثلت النتيجة في شفط قيادة أكبر مع التخفيف من استهلاك الوقود ومن انبعاثات ثاني أكسيد الكربون سواء على الطرقات المعبدة أو الوعرة. وقد تم تحقيق ذلك أيضا عبر استخدام تقنيات متقدمة مثل تقنية حقن الوقود المباشر.

عندما تجتمع القوة والانسيابية

لطالما شكلت «كاين S» علامة فارقة للاداء الرياضي المعزز واحتياطي الطاقة الوفير. وتعتبر مرادفا للقوة والانسيابية والفعالية. كما يوجد في قلب السيارة محرك ذو سحب عادي بثماني أسطوانات على شكل (V) ويسعة 4,8 ليترات يتميز بتقنية حقن الوقود المباشر ونظام فاريوكام بلاس ومشعب سحب الهواء ثنائي المراحل. يساعد هذا الأمر على تخفيض استهلاك الوقود وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون مع تأمين الطاقة القصوى. وتنقل قوة القيادة إلى الطريق بسلاسة ودقة بفضل علبة تروس تيبترونيك S القياسية بثماني سرعات. والتي تتضمن أنظمة تحكم بنقل السرعة على عجلة القيادة. وهي قادرة على التسارع من صفر إلى 100 كلم/ساعة في غضون 5,9 ثوان. أما سرعتها القصوى فتبلغ 258 كلم/ساعة. وبالطبع لتطبيق قوة استثنائية مثل هذه بشكل فعال يجب أن يتم احتضانها والتحكم بها مع نظام بورشه للتحكم بالتماسك (PTM) وهو نظام دفع رباعي دائم نشط مع قابض متعدد الأقراس متغير بشكل إلكتروني يتم التحكم به عبر خريطة ومعه كبح قفاضلي أوتوماتيكي (ABD) ونظام مانع للانزلاق (ASR). ويعكس التصميم أيضا القوة الباطنية المؤثرة. وتبدو فتحات سحب الهواء أضخم حجما بفعل وجود الألواح السوداء عليها وهي تمنح للسيارة شكلا أوسع. وتتضمن المزايا الأخرى عجلات «كاين S» قياس 18 بوصة.



مقصورة أمامية فائقة التكنولوجيا

الانطلاق بسلاسة على طريق مستقيم ودون انحراف

إن نظام «بورشه» بلاس لتوجيه عزم الدوران لتحسين الثبات وديناميكيات القيادة. يقدم توزيعا متبدلا لعزم الدوران إلى العجلتين الخلفيتين وترسا تفاضليا خلفيا يتم التحكم به إلكترونيا. ووفقا لزاوية التوجيه. وسرعة التوجيه ووضع دواسة الوقود وسرعة الانزلاق الجانبي وسرعة السيارة. يتولى نظام «بورشه» بلاس لتوجيه عزم الدوران تحسين تجاوب ودقة التوجيه عبر تطبيق ضغط المكابح إلى العجلة الخلفية اليمنى أو اليسرى وذلك حسب الحاجة. ويشير هذا الأمر تحديدا إلى أنه عند الانعطاف بسرعة عالية يتم تطبيق كبح معتدل على العجلة الخلفية الداخلية. ويساهم هذا الأمر في نقل عزم الدوران إلى العجلة الخلفية الخارجية. مما يدعم الحركة التوجيهية للسيارة. وبالتالي يحسن ديناميكيات انعطافها.



وظيفة التشغيل/الإيقاف الأوتوماتيكية

إن طرازات «كاين» المجهزة بعلبة تروس تيبترونيك أس بثماني سرعات تتضمن أيضا وظيفة التشغيل/الإيقاف الأوتوماتيكية. فإذا توقفت مثلا عند إشارات السير وتركت قدم السائق على دواسة المكابح، فستتولى وظيفة التشغيل/الإيقاف الأوتوماتيكية إيقاف المحرك تلقائيا.

تصميم رائع لـ «كاين S»

وبالرغم من هذا التوقف. تبقى الأنظمة (الصوت، الاتصالات) جميعها قيد التشغيل ويحافظ نظام التحكم بالمتاخ القياسي على درجة الحرارة المختارة. أما التبدلات الوحيدة التي ستشعر الراكب بها فتتمثل من الهدوء والسكينة وحتمًا راحة البال بفضل التوفير الملحوظ في استهلاك الوقود.

ويتم تعطيل النظام في بعض الحالات ومنها مثلا في حال ارتفعت الحرارة الخارجية إلى حد كبير أو انخفض شحن البطارية. وقد أعيد ابتكار مولد مشغل المحرك بشكل يتكيف مع متطلبات النظام الإضافية. كما يخضع شحن البطارية ومدته لخدمتها للمراقبة الدائمة وتعتبر البطارية ومولد مشغل المحرك من قطع الغيار.



قوة المكابح أفضل مع «كاين S»

نظام العوادم

تتميز أنظمة العادم الخفيفة الوزن في طرازات «كاين» بكونها مصنوعة من الفولاذ المميز المقاوم للصدأ والطويل الأمد. أما المزايا الأساسية للمود المحفزة فتمثلت في الفعالية العالية والتحمية السريعة ومدّة الخدمة طويلة. بينما نظام العادم الرياضي فإنه يتوافر بشكل اختياري في «كاين S». ويصدر صوتا أكثر تميزا. ولكي يتلاءم مظهره مع مظهر السيارة يتوافر هذا النظام مع أنابيب عادم مزدوجة مصممة خصيصا مع لمسة من المعية الفائقة.

القيادة بروح التبصر بكل ما للكلمة من معنى

من المتعمد دائما القيادة على المنعطفات مع سيارة «بورشه» وخصوصا بعد أن أصبحت الآن مرئية تماما في الليل. ولا ننسى بالطبع ترتيبات الإضاءة القابلة للتعرف في الفور. كما يتم تشغيل المصابيح الأمامية أوتوماتيكيًا عند حلول الظلام أو عند القيادة في نفق خلال النهار. وتتضمن المزايا الأخرى إطفاء أوتوماتيكيًا ووظيفة إضاءة «الترحيب بالعودة إلى المنزل». فحين تصل إلى وجهتك بعد حلول الظلام تبقى المصابيح الأمامية مضاءة لفترة يحددها المستخدم فضيء طريقك من السيارة.

«كاين» مرآحة أينما حلت

تستطيع «كاين» أن تتعامل بشكل ممتاز مع الدفع الرباعي الذكي. من المنحدرات القوية إلى الطرقات الجبلية المغطاة بالثلوج والطرقات الموحلة أو الوعرة والمساحات المنزلة. وتتميز أنظمة القيادة التي تتضمنها طرازات «كاين» بعزم دوران استثنائي لمزيد من القوة عند الضغط وعلى أي طريق. وبمساعدة نظام «بورشه» للتحكم بالتماسك (PTM) تستطيع «كاين» مواجهة حتى أكثر ظروف القيادة تطليا على الطرقات الوعرة. ويكفي أن تحرك التحكم الأساسي بالقيادة على الطرقات الوعرة الواقع في الكونسول الوسطي إلى الامام أو الخلف لتختار واحدا من ثلاثة أنماط قيادة.

«بورشه» تضع ثقلها في السلامة

تشمل «كاين» وسائد هوائية أمامية كاملة الحجم للسائق والراكب الأمامي كتجهيزات قياسية. ويتم تعزيز هذه الوسائد بفضل نظام «بورشه» للحماية من الاصطدامات الجانبية (POSIP). ويشمل ذلك وسادة هوائية جانبية عند كل مقعد أمامي. وسائد هوائية ستارية عند كل جهة من السقف. مما يؤمن حماية مثالية للرأس لصفي المقاعد بالإضافة إلى عناصر حماية للصدمة الجانبية في كل باب. كذلك تتوفر الوسائد الهوائية الجانبية في الخلف كتجهيز اختياري.



الزئيل عبد الرحمن خالد يجرب كاين S (قاسم باشا)



تصميم رائع لـ «كاين S»

